

12- التعليق على صحيح البخاري كتاب البيوع - فضيلة الشيخ أد سامي بن محمد الصقير- 12 صفر 4441 هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين قال امام المحدثين ابو عبد الله البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه في كتاب البيوع

00:00:00

قال رحمه الله قال حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى سعيد ابن المسيب وابو سلمة من ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وتقولون ما بال

00:00:21

المهاجرين والانصار لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة وان اخوتي من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق و كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملة بطني -

00:00:41

فashهد اذا غابوا واحفظوا اذا نسوا. وكان يشغل اخوتي من من الانصار عمل اموالهم و كنت و كنت امرأة مسكينا من مساكين الصف. امرأة السلام عليكم كنت امرأة مسكينا من مساكين الصفة اعي حين ينسون وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في حديث يحدثه انه لن يبصر -

00:00:56

احد ثوبه حتى اقضى مقالتي هذه. ثم يجمع اليه ثوبه الا وعى ما اقول. فبسطت نمرة عليه حتى اذا قضى رسول الله الله عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك من شيء. قال حدثنا بسم الله الرحمن الرحيم -

00:01:19

الحمد لله وصلى وسلم على رسول الله وعلى الله واصحابه واهتدى بهداه. قال رحمه الله في كتاب البيوع حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنا سعيد بن المسيب -

00:01:39

وابو سلمة ابن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال انكم تقولون ان ابا هريرة يكثر الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم و تقولون ما بال المهاجرين والانصار -

00:01:54

لا يحدثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل حديث ابي هريرة وان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق يعني الصفقات والمراد المبایعات الى اخره. قال و كنت الزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملة بطني -

00:02:10

هذا الحديث فيه فوائد منها اولا فضيلة فضيلة ومنقبة لابي هريرة رضي الله عنه حيث انه كان من المكثرين بل هو من اكثرا الصحابة رضي الله عنهم رواية للحديث عن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:02:29

وذلك لانه كان متفرغا تفرغا تماما كان يلزم النبي عليه الصلاة والسلام على ملة بطنه فلم يشتغل بشيء من الدنيا بل تفرغ لسماع حديث النبي عليه الصلاة والسلام. وهذه منقبة واي منقبة -

00:02:48

و فيه ايضا دليلا على جواز الانشغال بل بل على جواز البيع والشراء في قوله وان اخواني من المهاجرين كان يشغلهم الصفق بالأسواق هذا دليل على جواز البيع والشراء حتى من اه افضل القوم و اكابر القوم -

00:03:05

و فيه ايضا من الفوائد ايضا منقبة لابي هريرة رضي الله عنه حيث انه لم ينس المقالة التي قالها النبي صلى الله عليه وسلم لانه قال ما

اقول فبسطدت نمرة علي حتى اذا قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته جمعتها الى صدري فما نسيت من مقالته -

00:03:29

من مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شيء. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لما قدمنا المدينة - 00:03:55
اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد ابن الربيع وقال سعد بن الربيع انى اكثرا الانصار مالا فاقسام لك نصف مالى وانظر اي زوجتي هويت نزلت لك عنها فاذا حلت تزوجتها قال فقال له عبد الرحمن لا حاجة لي في ذلك. هل من سوق فيه تجارة؟ قال سوق - 00:04:13

اي نفاع قال فعدى اليه عبد الرحمن فاتى باقط وسمن. قال ثم تابع الغدو فمل ثم تابع الغدو فما لبث ان جاء الرحمن عليه اثر سفرة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت؟ قال نعم. قال ومن؟ قال امرأة من الانصار - 00:04:38
قال كم سقت؟ قال زنة نواة قال زنة نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم او لم ولو بشارة طيب هذا الحديث في ان عبد الرحمن ابن عوف رضي الله عنه - 00:04:57
اه يقول لما قدمنا المدينة اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين سعد ابن الربيع وقال سعد ابن الربيع انى اكثرا الانصار مالا ساقسم لك نصف مالى هذه المؤاخاة - 00:05:13

هذا من المؤاخاة. قال وانظر اي زوجتي هويت يعني رغبت فيها نزلت لك عنها اي طلقتها لاجلك حتى تتزوج بها
فاذا حلت تزوجتها يعني اذا قضت عدتها او اذا انقضت عدتها تزوجتها - 00:05:30
قال عبد الرحمن لا حاجة لي بذلك. اي لا داعي ان تقسم نصف ما لك ولا ان تطلق احدى زوجاتك للتزوج بها دلني على السوق هل من سوق فيه تجارة؟ قال سوقوا قينقاع - 00:05:53

وكان سوقا معروفا ينسب الىبني قرن القاع وهي قبيلة من قبائل اليهود قال فعدا عبد الرحمن فاتى باقط وسمن قال ثم تابع الغدو.
يعني داوم رظي الله عنه على - 00:06:10

الذهاب الى السوق يذهب كل يوم فما لبث ان جاء عبد الرحمن وعليه اثر صفة يعني انه تزوج ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام
تزوجت؟ قال نعم وهذا من بركة عمله في السوق وتجارته - 00:06:26
ثم قال له النبي عليه الصلاة والسلام قال ومن يعني من تزوجتها؟ قال امرأة من الانصار على كم سقت يعني اعطيتها مهرا؟ قال زينت
نواة من ذهب وقول سقت هذا فيه دليل على ان - 00:06:44

ما يعني تعارف الناس عليه في قولهم او تسميتهم المهر سياق انها لغة فسحة يسمونه المهر يسمونه سياق وهذا له شاهد في اللغة
وعلى زينت نواة من ذهب او نواة من ذهب فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اورم ولو بشارة - 00:07:02
في هذا الحديث فوائد منها اولا فضيلة سعد بن الربيع رضي الله عنه وايثاره لاخيه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حيث اراد ان
يقسم له نصف ما له وان يطلق احدى زوجتيه - 00:07:24

وفيه ايضا دليلا على بيان ما كان عليه عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه من عزة النفس والاستغفاء قال لا حاجة لي في ذلك واراد
ان يجمع ما له من عرق جبينه ومن كده - 00:07:40

وفيه ايضا دليلا على جواز التجارة بالبيع والشراء وهذا هو الشاهد للباب ومن فوائده ايضا ان السننة في حق المتزوج ان يظهر عليه
ذلك من لباس جميل وطيب ونحو ذلك. لانه لان الرسول عليه الصلاة والسلام رأى عليه اثر الصفة - 00:07:57
ومنها ايضا مشروعية المهر في النكاح لان الرسول عليه الصلاة والسلام سأله كم سقت على زينة نواة من ذهب او نواة من ذهب المهر
مشروع في النكاح والمهر في النكاح - 00:08:22

لا يخلو من ثلاثة حالات. الحال الاولى ان يعيين ويقدر ويحدد الواجب ما عين. كما لو قال مثلا زوجتك مولتي على عشرة الاف او
بخمسين الفا او بمئة الف الواجب ما عين وحدد - 00:08:43

والحال الثانية ان يسكت عن يعني يقال زوجتك موليتى ولا يعين مهرا فالواجب مهر مثلها فلينظر هذه المرأة كم مهر مثيلاتها من النساء من امهاتها وآخواتها وعماتها ونحو ذلك والحال الثالثة ان يشتري ط نفه - 00:09:04

يعني يقول زوجتك موليتى بلا مهر فجمهور العلماء على ان النكاح يصح ويفسد الشرط قالوا يفسد الشرط ويصح العقد والقول الثاني ان العقد لا يصح وهذا اختبار شيخ الاسلام ابن تيمية حمّه الله عليه ان عقد النكاح 00:09:29

اذا شرط فيه نفي المهر فان النكاح لا يصح واستدل لذلك بان هذا النكاح الذي شرط فيه نفي المهر انه نكاح هبة ونكاح الهبة من خصائص الرسما ص الله عليه وسلم - 00:09:54

لقول الله عز وجل يا ايها النبي انا احللنا لك ازواجاك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك. وبنات عمك وبنات
عماتك، بنات خالتك، بنات خالتاتك، معاشر - 15:10:00

وامرأة مؤمنة يعني واحللنا لك امرأة مؤمنة وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة لك من دون المؤمنين ولأن الله عز وجل الميراث على الراجل ما لا ينكحها زوجها ما لا ينكحها زوجها

يُونس قال حدثنا زهير قال حدثنا حميد عن انس رضي الله عنه قال قدم عبد الرحمن قال قدم عبد الرحمن ابن - 00:11:24

عوف المدينة فاخى النبي صلى الله عليه وسلم بيته وبين سعد ابن الربيع الانصاري. وكان سعد داغنا فقال لعبدالرحمن وقاسم كمال نصفين وزوجك. قال بارك الله لك في اهلك ومالك. دلوني على السوق. فما رجع حتى استفضل اقطا - 00:11:44

لأنه لا ينبع من مفهوم العدالة الاجتماعية، وإنما ينبع من مفهوم العدالة المثلية.

رسول الله تزوجت امرأة من الانصار. قال ما سقت اليها - 00:12:04

قال نواة من ذهب او وزن نواة من ذهب. قال او ولو بشارة هذا الحديث

الرحمـن ابن عوف المـديـنة فـاخـي النـبـي صـلـى اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـيـنـهـ وـبـيـنـ 00:12:20

الإلكترونيات والاتصالات - المعرفة المفتوحة - 12:00

وعن من صنع اليك معروفا فانك تكافئه لقول النبي صلى الله عليه وسلم من صنع اليك معروفا فكافئه فان لم يقتلوا على ان تكافئوا على ان

¹⁰ See, for example, the discussion of the 'right to be forgotten' in the European Union's General Data Protection Regulation (GDPR), Article 17(1).

بالدعاء تشجع والفائدة الثانية قطع ما قد يحصل من المنة الانسان يقطع ما قد يحصل من المنة. فإذا كافتك اعطاك شيئاً وكافنته على معرفة فقد قطعت منته - 00:13:17

وفي هذا الحديث ايضاً نعم وقال دلوبي على السوق فما رجع حتى استفضل قطاً وسمنا استفضل يعني اخذ شيئاً فاضلاً من مما عنده من قوت بيته بقط اقطاً وسمنا فاتٍ، به اهل منزله فمكثنا بسيراً او ما شاء الله فجاءوا عليه - 00:13:47

الى اخره نعم احسن الله اليك قال رحمة الله وفيه ايضا هذا الحديث الذي قبله مشروعية الوليمة بقول اول ولو بشئت ولو هنا للتقليل وهذا بدا عل اقا ما ما ان اقا ما يكعه وليمة هه الشاة - 00:14:10

انهم تأتموا فيه فنزلت ليس عليكم جناح ان ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج قرأها ابن عباس كانت يعني اسوافا في الحاده الاهله مالا يهمها في ذمة الحج فلما كان اللاله كأنه يعز تدعى عن ذلك الله من امن الحاده فنزلت اذن عاكم حذاب

تبتغوا فضلا من ربكم - 00:14:51

وهذا كقوله عز وجل ان الصفا والمروءة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فهم تحرجوا رضي الله عنهم ان يتطوفوا ان يتطوفوا بين الصفا والمروءة. لأن اهل الجاهلية كان كانوا يطوفون بها وفيها اصنام - 00:15:16

اتخرج من ذلك فانزل الله عز وجل هذه الآية. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله بباب الحلال بين والحرام بين وبينهما مشتبهات قال حدثني محمد بن مثنى قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن عون عن الشعبي قال سمعت النعمان ابن بشير رضي الله عنه يقول 00:15:36 -

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حاء قال وحدثنا علي بن عبيدة قال حدثنا ابن عبيدة قال حدثنا ابو فروة عن الشعبي قال سمعت ابن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عبيدة عن ابي فروة قال سمعت الشعبي قال 00:16:00

سمعت النعمان ابن بشير رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم حاء. قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن ابي فروة عن الشعبي عن النعمان ابن بشير - 00:16:20

رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهه فمن ترك ما شبه عليه فمن ترك ما شبه عليه من اللائم كان لما استبان اترك ومن اجترأ على ما يشك فيه من اثم او شك ان ي الواقع ان ي الواقع - 00:16:30

والمعاصي حمى الله من يرتع حول الحمى يوشك ان ي الواقع طيب يقول المؤلف رحمة الله بباب الحلال بباب الحلال بين والحرام بين وبينهما وبينهما امور مشتبهات ثم ذكر حديث النعمان بن بشير رضي الله عنه - 00:16:50

وهذا الحديث من الاحاديث التي عليها مدار الاسلام بالاحاديث التي تعتبر عمدة في الشريعة ومن قواعد الشريعة ولهذا قال الناظم عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية اتق الشبهات وازهد ودعما ليس يعنيك واعملن بنية - 00:17:11

يقول عمدة الدين عندنا كلمات اربع من كلام خير البرية اتق الشبهات هذا الحديث ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهه فمن اتق الشبهات؟ اتق الشبهات وازهد ازهد في الدنيا يحبك الله. وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس - 00:17:38

اتقى الشبهات وازهد ودع ما ليس يعنيك. من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه واعملن بنية انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرى ما نوى هذا الحديث حديث النعمان رضي الله عنه - 00:18:01

يقول النبي عليه الصلاة والسلام الحلال بين وفي لفظ ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهه قسم النبي عليه الصلاة والسلام الامور او الاشياء في هذا الحديث الى ثلاثة اقسام - 00:18:17

حلال بين اي معلوم حله تحل بهيمة الانعام احلت لكم بهيمة الانعام والثاني حرام بين. اي ظاهر التحرير. معلوم التحرير تحريم الربا والزنا والخمر ونحوه والثالث المشتبه الذي يشتبه فيه هل هو حلال او حرام - 00:18:33

يقع الاشتباه فيه يعني التردد هل هو حلال او حرام هذا هو المشتبه. ولهذا قال وبينهما امور مشتبهه وسبب والاشتباه الاشتباه فسره الامام احمد رحمة الله بانه ما اختلف العلماء فيه - 00:19:04

اختلف يعني المسائل التي اختلف العلماء رحمة الله فيها والاشتباه بالنسبة للاحكم الشرعية قد يكون في الدليل وقد يكون في المدلول فقد يكون في الدليل هل هو ثابت او ليس بثابت - 00:19:26

وهذا لا يكون الا في السنة لان القرآن قد ثبت ثبوتا قطعيا لكن السنة المنسوبة الى الرسول صلى الله عليه وسلم منها ما يكون ثابتا صحيحا ومنها ما ليس بثابت - 00:19:45

فليس كل ما ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم يكون صحيحا. فهناك احاديث موضوعة وهناك احاديث ضعيفة ونحو ذلك مع ذلك تنسب الى الرسول عليه الصلاة والسلام. فالاشباه قد يكون في الدليل - 00:20:00

بمعنى ان يستدل بحديث ضعيف او ليس له اصل وقد يكون الاشتباه في المدلول. يعني النص من القرآن والسنة ثابت. لكن هل في هذا النص دلالة او ليس فيه والاشتباه بالنسبة - 00:20:15

للمجتهد والاشتباه بالنسبة للعالم او الخطأ او التردد الحكم يرجع الى واحد من امور خمسة كل من اخطأ في حكم شرعى وكل من اشتبه عليه حكم شرعى فهذا الخطأ وهذا الاشتباه يرجع الى واحد من امور خمسة - [00:20:35](#)

الامر الاول نقص العلم بان لا يكون عنده من العلم ما يستطيع ان يستنبط به الحكم الشرعى او يتمكن من معرفة الحكم الشرعى . وحينئذ يحصل عنده الاشتباه ولهذا قال الله عز وجل - [00:21:00](#)

هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات . فاما الذين في قلوبهم زيف فيتبعون نتشابه منه ابتناء الفتنة وابتغاء تأويله . وما يعلم تأويله الا الله هم الراسخون في العلم - [00:21:19](#)

وفي بعض القراءات وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يعني انهم يعلمون تأويله السبب الثاني من اسباب الاشتباه والخطأ القصور في الفهم وقد يكون الانسان عنده علم ولكنه قاصر من جهة الفهم - [00:21:36](#)

والناس في ذلك على مراتب بحسب ما يهبه الله عز وجل الانسان او العالم من القدرة على الاستنباط ولهذا تجد ان بعض العلماء يستنبط من النص من الايات او من الآية او الحديث احكاما وفوائد كثيرة وبعضهم لا يستطيع - [00:21:59](#)

الا ان يستنبط حكما او حكمين السبب الثالث التقصير في الطلب التقصير في الطلب بمعنى انه لا يجتهد ويبذل جهده في معرفة الحق والوصول الى الحق اراد ان يبحث مسألة يفتش في كتاب او كتابين يقول لم اجد شيئا - [00:22:21](#)

مع ان المسألة تحتاج الى بحث وصبر ومصايرة وجلد ولكنه لم يكلف نفسه فيقع الاشتباه السبب الرابع سوء الارادة والقصد سوء الارادة والقصد بان يكون قصده من البحث والمطالعة والمراجعة ان ينتصر لنفسه - [00:22:44](#)

او ان ينتصر لمذهبة فمثلا لا يوفق للحق . مثلا رأى كلاما لعالم من العلماء وقد اخطأ فيه مثلا فاراد ان يرد عليه ان يرد عليه لاجل ان يظهر نفسه عليه او ان يعني يحط من شأنه - [00:23:12](#)

او ان ينتصر لشيخه او لمذهبة فهو لم يرد بمراجعةه ومطالعته لم يرد الوصول الى الحق وانما اراد حظ نفسه . مثل هذا لا يوفق للحق السبب الخامس الذنوب والمعاصي الذنوب والمعاصي - [00:23:31](#)

سبب من اسباب حرمان العبد فضل الله تعالى ومن ذلك ان يحرم الوصول الى الحق ان يحرم العلم ولهذا قال الامام الشافعى رحمة الله شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي - [00:23:52](#)

وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتاه عاصي ولهذا في قول الله عز وجل انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراد الله ولا تكون للخائبين خصيما واستغفر الله - [00:24:14](#)

استنبط منها بعض العلماء انه ينبغي للعلم والقاضي اذا نزلت به نازلة ان يكثر من استغفار الله لانه قال انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم ثم قال واستغفر وهذا يؤيده ايضا قول الله عز وجل ومن يتق الله - [00:24:32](#)

يجعل له مخرجا . الذي يستغفر الاستغفار . من تقوى الله تعالى ويشهد له ايضا ما روی ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من لزم الاستغفار جعل الله له من كل هم فرجا ومن كل ضيق - [00:24:52](#)

مخرجا ومن كل بلاء عافية اذا ينبغي للعلم والقاضي وكل من نزلت به نازلة ان يكثر من الاستغفار ان يكثر من استغفار الله عز وجل لانه قد يكون هذا الالتباس وهذا الاغلاق عليه بسبب ذنوب ومعاصي - [00:25:08](#)

يغلق عليه ولا يستطيع فيكتتر من الاستغفار والانسان احيانا سبحان الله ! قد تكون مسألة من المسائل اليسيرة يغلق عليه فيها . يمكن وقتا وهو يحاول ان يفهم لا يفهم ثم يأتي في وقت اخر يفهمها من اول وهلة - [00:25:29](#)

احيانا ايضا ينبغي للانسان ان ينظر ايضا الى آما م يتعلق بالوقت المناسب الوقت المناسب للمطالعة والمراجعة الا يأتي ويراجع مسألة وذهنه مشغول او فكره مشغول او في هم او غم او قلق مثل هذا في الغالب لا يستفيد كثيرا - [00:25:50](#)

لا يستفيد كثيرا بل ينبغي انه حين المراجعة والمطالعة ان يكون عنده صفاء في الذهن وهذا ليس خاصا بالعلم الشرعى . حتى في بقية العلوم . لو اردت ان تحل مسألة في الرياضيات او في الكيمياء او في الفيزياء معادلات وانت مشوش الذهن قد تمكث وقتا - [00:26:11](#)

طويلة وربما يغلق عليك ولا تفهم لكن اذا كان الذهن صافيا تستطيع ان تفهمها وان تحلها من اول وهلة يقول النبي عليه الصلاة والسلام ان الحلال بين وان الحرام بين وبينهما امور مشتبهات - [00:26:33](#)

فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك وفي لفظ وبينهما امور مشتبهات فمن اتقى الشبهات فقد استبرا لدینه وعرضه من اتقى الشبهات اي جعل بينها وبينها وقاية بان يبتعد عنها - [00:26:53](#)

فقد استبرا لدینه اي طلب البراءة لدینه وعرضه وطلب البراءة لعرضه لماذا؟ نقول ما وجه ذلك؟ نقول اما قوله فقد استبرا لدینه وقد وجه وجه البراءة للدين ان الذي يتعاطى الامور المشتبهة - [00:27:18](#)

الذى يتعاطى الامور المشتبهة قد يقع في الحرام الامور المحرمة من حيث لا يشعر وثانيا ان الذي يتعاطى الامور المشتبهة يتعاطى الشبهات قد يستخفها شيئا فشيئا حتى يقع في الامور المحرمة عمدا - [00:27:40](#)

اذا ولها قال النبي عليه الصلاة والسلام في في بعد ذلك ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام. هذا استبرا لدینه اذا فقد استبرا لدینه لماذا؟ نقول لانه اذا وقع في الشبهات وقع في الحرام - [00:28:05](#)

وهذه الجملة فقد استبرا لدینه وما وقع في الشبهات وقع في الاحرام لها معنيان. المعنى الاول ان الانسان الذي يتعاطى الامور المشتبهة قد يقع في المحرم من حيث لا يشعر - [00:28:21](#)

ولو لم يتعد ذلك يتعامل في هذه الامور المشتبهة من كثرة تعامله يقع في الحرام من حيث لا يشعر الوقوع في الحرام هنا ليس عن قصد والمعنى الثاني ان الذي يتعاطى الامور المشتبهة - [00:28:36](#)

يستخفها وتسهل عليه ومع كثرة المساس يقل ماذا؟ يقل الاحساس. وحينئذ اذا تعاطى هذا المشتبه وهذا المشتبه يقع في المحرم عمدا وكيل المعنى المعنيين الصحيح طيب وقد استبرا لعرضه ايضا لان الذي يتعاطى عن امور المشتبهة - [00:28:54](#)

يلقه الناس بالسنتهم ويقول انظر يا فلان لا يتورع وليس عنده خوف من الله عز وجل يتعامل بامور محرمة يعني حسب اعتقادهم او حسب ظنهم فيتكلمون في عرضه والانسان مطالب بحفظ عرظه من ان - [00:29:16](#)

الالسن فعل هذا نقول فمن اتقى الشبهات فقد استبرا يعني طلب البراءة لدینه وعرضه. ثم قال ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام وبينما ان قوله من وقع في الشبهات وقع في الحرام ان وقوعه في الحرام قد يكون عمدا فقد يكون عن قصد وقد يكون عن غير قصد - [00:29:37](#)

فاما وقوعه فيها بغير قصد. فلان الاكثار من تعاطي الامور المشتبهة توقع في المحرم من حيث لا يشعر والامر الثاني ان تقع عن عمد وذلك ان الذي يتعاطى الامور المحرمة مع كثرة تعاطيه يخف تخف وطأته - [00:30:01](#)

وعظمها اول ما اول ما يبدأ في التعاطي تجد انه عنده تعظيم وخوف من هذا المحرم لكن مع كثرة تعاطيه يخف شيئا فشيئا حتى يقع في الحرام عمدا. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام كالراعي يرعى حول - [00:30:25](#)

يوشك ان يقع فيه الراعي يرعى حول الحمى اي حول المكان المحمي والمكان المحمي في الغالب انه يكون لا يكمن مليئا بالعشب والخضرة يرعى حوله يوشك ان يقع فيه لان البهائم اذا رأت هذا المكان المحمي وهذه الخضرة وهذا العشقة ترتع فيه - [00:30:42](#)

فهذا الراعي الذي يرعى حول الحمى اذا رأى حول الحمى قد يرتع يعني يرعى في هذا المكان المحمي اما عن قصد واما عن غير قصد لانه اذا كان حول الحمى يمشي حول الحمى يدخل الحمى من غير من حيث لا يشعر - [00:31:08](#)

وقد ايضا يدخل في الحمى عن قصد كما مثلنا كالراعي يرعى حول الحمى يوشك ان يقع فيه. الا وان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارم الاوان لكل ملك حمى - [00:31:28](#)

هذه الجملة يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم قالها اقرارا ويحتمل انه قالها اخبارا فان كان قد قالها اقرارا الا وان لكل ملك حمى. فالمراد بذلك الحمى الذي يحميه ولي الامر لمصالح المسلمين - [00:31:46](#)

هذا لا يأس به بل من الامور المطلوبة واما اذا كان قد قاله اخبارا لا يلزم منه الجواز الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه اي ان الله عز وجل - [00:32:06](#)

جعل حول الامور التي حرمها على عباده جعل حولها سياجاً منيعاً يمنع ولها قال الاوان حمى الله محارمه. اي ان الله عز وجل حمى محارمه اي ما حرم على عباده. بسياج منيع - 00:32:24

يمعن من ال الوقوع من ان يقع الانسان فيها ولها تجد ان الشارع اذا حرم شيئاً حرم كل وسيلة توصل اليه. المراد المحرم لذاته. فمثلا حرم الله عز وجل الزنا. لم يقل ولا تزنوا بالقلب ولا تقربوا الزنا - 00:32:44

لا تقربوا الزنا فكل ما يكون وسيلة الى ال الوقوع في المحرم تجد ان الشارع يحرمه فحرم سفر المرأة بدون محرم لانها عرضة ان يتعرض الناس لها حرم الخلوة بالمرأة الاجنبية ما خلا رجل بامرأة الا كان الشيطان ثالثهما - 00:33:06

حرم على المرأة ان تخضع بالقول ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. حرم النظر الى المرأة الاجنبية قل المؤمنين يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجها الى غير ذلك كل هذا - 00:33:27

لانه يقع في المحرم من حيث لا يشعر كما قيل نظرة فتبسم فكلام فموعد التدرج نظرة يعني ينظر المرأة فتبسم له وليتبسم لها يعقوب التبسم ايش ثم موعد ثم لقاء. ولها يقال نظرة فتبسم فكلام فموعد فلقاء - 00:33:44

والشر يجر بعضه بعضاً طيب كالراعي الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه. ثم قال عليه الصلاة والسلام الا وان في الجسد مضفة المضفة هي القطعة من اللحم بقدر ما يمضغ - 00:34:16

والمراد بها القلب الاوان في الجسد مضفة اذا صلحت هذه المضفة. صلح الجسد كله اذا صلحت بالعلم والخشية والايمان صلح الجسد كله بالاقبال على الله والعمل الصالح واذا فسدت هذه المضفة - 00:34:34

بالهوى والاعراض فسد الجسد كله بالذنوب والمعاصي وهذا يدل على ان المدار على ما في القلب وعندنا الانسان يجب عليه ان يعتني بصلاح قلبه ان يعتني بصلاح قلبي لان القلب هو الذي عليه المدار - 00:34:55

بعض الناس قد يهتم بالظاهر ولكن يغفل الباطن وهذا خطأ الذي معه سيارة مثلاً يهتم تنظيفها وتزيينها والمكينة مخبطة خربانة وش الفايدة هل فيه فائدة انك تحمل سيارة ماطورها او ماكينتها لا تعمل هذا اضاعة مال اذا نقول الانسان كذلك يجب ان تعتني - 00:35:19

الباطن وهو الاصل ان تعتني بصلاح قلبك. ولها قال اذا صلحت هذه المضفة وهي القلب صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب ومن اعظم اسباب صلاح القلب الاقبال على كتاب الله عز وجل. تلاوة وتدبرها وعملا - 00:35:51

منها ايضاً الاكثار من ذكر الله فان ذكر الله عز وجل سبب لطمأنينة القلب ورقته ولينه وبعد عن العتو قال الله عز وجل الذين امنوا وطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب - 00:36:17

من ذلك ايضاً الاكثار الحرص على قيام الليل قيام الليل ايها الاخوة له شأن عظيم في صلاح القلب لانه دليل على رغبة الانسان فيما عند الله تعالى. لانه يقوم في جنح الليل لا يطلع عليه الا الله - 00:36:36

ايضاً كثرة الاستغفار ولا سيما بالاسحار ولها اثنى الله عز وجل عليهم فقال والمستغفرين بالاسحار ومنها ايضاً حضور حلق العلم ومجالس العلم فهي السبب القلب وصلاحه واستقامته قال النبي عليه الصلاة والسلام وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت - 00:36:57

المستكينة وغضيئهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده كون الانسان يحضر حلق العلم ومجالس العلم ومجالس اهل الصلاح والتقوى هذا من اسباب صلاح القلب لان المرء على دين ايش؟ على دين خليله. المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالف - 00:37:27

الذى يصاحب اهل الخير يكون من اهل الخير والذى يصاحب اهل الشر يكون من اهل الشر اذا يحرض الانسان على صلاح قلبه بالامور السابقة التي منها الامور السابقة ولها قال الشاعر - 00:37:54

دواء قلبك خمس عند قسوته دواء قلبك خمس عند قسوته احرص عليها تفز بالعز والظفر وقرآن تدبره كذا تبرع باك ساعة السحر قيامك جنح الليل اوسطه وان تجالس اهل الخير والخبر - 00:38:11

ذكر رحمة الله خمسة قال دواء قلبك خمس عند قسوته فاحرص عليها تفز بالعز والظفر خلاء بطن يعني ان الانسان يحرص على ان يكون في بعض الحالات خالي البطن. لان الشبع والري - [00:38:39](#)

يوجب الاشر والبطر. ولذلك من حكم شرعية الصيام تحقيق التقوى لان الشبع والري يحمل الانسان على الاشر والبطر بخلاف الجوع تجد ان الانسان اذا كان عنده اذا كان خالي البطن يجد من نفسه سكينة وختنوعا وخصوصا اشد مما - [00:38:56](#)

لو كان قد شبع وقرآن تدبره القرآن اعظم ما يعالج به القلب وقصوة القلب قال الله عز وجل يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - [00:39:19](#)

وقال تعالى لو انزلنا هذا القرآن على جبل ها لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الجبل جبل لو تجلس الالات يعني اعظم الالات الدنيا كالسرات تجلس فيه سنوات او مدة طويلة لا تستطيع الا بشق الانفس - [00:39:41](#)

يتتصدع ولها القلب وش مضحة؟ قطعة من اللحم ومع ذلك تجد فيه قسوة وعتوب هذا القرآن من اعظم اسباب صلاح القلب وقرآن تدبروا كذا تضرع باك ساعة السحر يجلس وقت السحر يعني قبيل الفجر - [00:40:05](#)

يتضرع الى الله بالدعاء والاستغفار. هذا من اسباب لين القلب وصلاحه واستقامته لدى قيامك جنح الليل او سطه القيام قيام الليل ومن لا الله الا قليلا نصفه او انقص منه قليلا - [00:40:25](#)

او سطه وان تجلس اهل الخبر والخبر مجالس الذكر و المجالس الصالحة واهل التقوى سبب من اسباب صلاح القلب. ولها قال عليه الصلاة والسلام اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله على الارض - [00:40:42](#)

يقول يقول فمن ترك ما شبه عليه من الاثم كان لما استبان اترك. ومن اجترأ على ما يشك ما يشك فيه من الاثم او شك ان ي الواقع ما استبان لان اتيانه الامور المشتبهه يجره الى ان يقع في الحرام اما عن قصد واما عن غير - [00:41:02](#)

نعم قال رحمة الله والمعاصي حمى الله في قوله الا وان الله محارمه الله عز وجل جعل حول محارمه التي هي الامور التي نهى عنها جعل حولها حيما يحميها وهكذا جميع ما حرم الله تعالى تجد ان الشارع جعل حوله حمى. فمثلا الشرك - [00:41:27](#)

كل ما يكون وسيلة الى الشرك فانه محرم ما كان وسيلة او ذريعة الى الشرك فانه يكون محرما ولها من القواعد المقررة ان الوسائل لها احكام المقاصد. نعم احسن الله اليك قال رحمة الله - [00:41:55](#)

باب تفسير مشبه المشبهات وقال حسان ابن ابي سنان ما رأيت شيئا اهون من الورع دع ما يربيك الى ما لا يربيك قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا عبد الله ابن عبد الرحمن ابن ابي حسين قال حدثنا عبد الله ابن ابي مليكة عن عقبة ابن الحارث رضي الله عنه ان امرأته - [00:42:15](#)

سوداء جاءت فزعمت انها ارضعتهما. فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف وقد قيل؟ وقد كانت تحته ابنة ابي ايهاب التميمي - [00:42:39](#)

قال حدثنا يحيى ابن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير عن عائشة رضي الله عنها قالت كان عتبة ابن ابي كان عتبة ابن ابي وقاد عهد الى اخيه سعد ابن ابي وقاد ان - [00:42:56](#)

ان ابن وليدة ان ابن وليدة طيب هنا يقول باب تفسير المشبهات وقال حسان ابن ابي سنان ما رأيت شيئا اهون من الورع دع ما يربيك الى ما لا يربيك. نعم - [00:43:11](#)

يقول ما رأيت شيئا اهون من الورع والورع آا الورع ترك ما يخشى ضرره في الاخرة واما الزهد فهو ترك ما لا ينفع في الاخرة الفرق بين الزهد والورع ان الزهد ترك ما لا ينفع في الاخرة - [00:43:37](#)

والورى ترك ما يضر وعلى هذا فالزهد اكمل من الورع لان الورع يتعاطى الامور المباحة. ولكنه يدع الاشياء التي تضره في الاخرة واما الزاهد فكل شيء لا ينفع لا ينفعه في الاخرة لا يأتيه - [00:43:58](#)

هذا يقول الزهد يكون الزهد اكمل من الورع ثم ذكر حديث عقبة بن حارث رضي الله عنه ان امرأة سوداء جاءت فزعمت انها ارظعتهما فذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فاعرض عنه فاعرض عنه وتبسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف وقد قيل؟ يعني -

ارضعتكم وكانت تحته ابنة ابي ايهاب التميمي هذا الحديث يدل على فوائد منها اولا ان الرضاعة اذا اخبرت به امرأة ثقة فان او
يثبت متى اخبرت به او بالاصح شهدت به امرأة ثقة ثبت الرضاع - 00:44:44

وقولنا الثقة احترازا من غير الثقة التي تتهم ولهذا قال فقهاؤنا رحمة الله ان شهدت به امرأة مرضية ثبت لكن لو كانت متهمة فانها
او كانت مجھولة الحال فانه لا يثبت لان الاصل عدم - 00:45:09

ثبوت الرضاعة ولكن لابد ايضا من ثبوت الرضاع ومن ثبوت كونه محظيا فلا يكفي ان تقول ارضعتكم يعني ربما ارضعتهما رضاعا لا لا
يصل الى حد التحرير. قد تكون ارضعت رضعة رضعتين ثلاث اربع - 00:45:29

والرضاع المحرم هو ما كان خمس رضاعات فصاعدا لقول النبي صلى الله في حديث عائشة في صحيح مسلم قالت كان فيما انزل من
القرآن عشر رضاعات معلومات يحرمن فنسخن بخمس - 00:45:50

وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يتلى من القرآن وقال عليه الصلاة والسلام لا تحرموا المصلحة ولا المصلتان ولا
الاملاجة ولا الاملاجتان فلابد في الرضاع اولا ان يكون لابد لتحريره من شرطين - 00:46:06

ان يكون خمس ركعات فصاعدا فلو ارضعت رضعة او ثنتين او ثلاث او اربع فلا تحرير وثانيا ان يكون في الحولين فان كان الرضاع
بعد الحولين فلا اثر له ولا حكم له. في قول الله عز وجل والوالدات يرضعن اولادهن حولين كاملين - 00:46:22

اذا الرضاع لا يثبت الا بشرطين. الشرط الاول ان يكون خمس رضاعات فصاعدا. والثاني ان يكون في الحولين. ولكن ما المراد هل
المراد بالرضعة ان يلتقم الثدي ثم يتركه اولى نقول لا - 00:46:46

المراد بالرضع على القول الرضعة هي الوجبة فاذا اخذت المرأة هذا الصبي والقمحه ثديها وصار يرضع مدة خمس دقائق ست دقائق
نحوه هذه تسمى رضعة الرابعة فعلة قوله عليه الصلاة والسلام ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليه. ما المراد بالأكلة
هنا؟ هل اللقمة ولا الوجبة؟ وجة. الوجبة - 00:47:03

ويشرب الشربة المراد الشربة. يعني الجفمة اليسييرة لا. نقول الشراب. فالرضعة هي الوجة وليس ان يلتقم الثدي ثم يتركه.
والا يتتصور ان على هذا ان ان يثبت التحرير في ثلاث دقائق - 00:47:31

يأخذ تنفس ثم يأخذ ويتنفس. اذا فعل ذلك خمس مرات على هذا القول يثبت ولكن الصواب ان ان الرضاعة المحرم ان الرؤى هي
الوجبة كما سيأتي ان شاء الله - 00:47:51